

النهاية في غريب الأثر

{ عرش } (ه) فيه [اهْتَزَّ العَرْشُ لموت سَعْد] العَرْشُ ها هنا : الجَنَازة وهو سَرِير المَيِّت واهْتَزَّاهُ فَرَحُهُ لِحَمْلِ سَعْد عليه إلى مَدْفَنِهِ . وقيل : هو عَرْشُ اللّهِ تعالى لأنه قد جاء في رواية أُخْرَى : [اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْد] وهو كِنَايَة عن ارْتِيَا حِجَهِ بِرُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ لكَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ . وكلُّ مَنْ خَفَّ لَأَمْرٍ وَاِرْتَا حَ عِنْدَهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ .

وقيل : هو على حَذْفٍ مضاف تقديره : اهْتَزَّ أَهْلُ العَرْشِ بِقَدُومِهِ عَلَى اللّهِ لِمَا رَأَوْا مِنْ مَنَازِلَتِهِ وَكَرَامَتِهِ عِنْدَهُ .

- وفي حديث بَدَّءَ الوحي [فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْهَوَاءِ] وفي رواية [بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ] يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَى سَرِيرٍ .

(ه) ومنه الحديث [كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ] العَرْشُ ها هنا : السَّقْفُ وهو والعَرِيشُ : كُلُّ مَا يُسْتَطَلُّ بِهِ .

(ه) ومنه الحديث [قِيلَ لَهُ : أَلَا نَبِيُّنِي لَكَ عَرِيشًا] .

- والحديث الآخر [كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيشٍ لِي] .

- ومنه حديث سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ [إِنِّي وَجَدْتُ سِتِّينَ عَرِيشًا فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ خَرَصِهَا كَذَا وَكَذَا] أَرَادَ بِالْعَرِيشِ أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الذَّخِيلَ فَيَبْتَدِئُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ مِثْلَ الْكُؤُخِ فَيُقِيمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مُدَّةَ حَمَلِ الرَّطَبِ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ .

(ه) ومنه حديث سعد [قِيلَ لَهُ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مُتَعَةِ الْحَجِّ فَقَالَ :

تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ] العُرْشُ : جَمْعُ عَرِيشٍ أَرَادَ عُرْشَ مَكَّةَ وَهِيَ بَيْوتُهَا يَعْنِي أَنَّ هُمْ تَمَتَّعُوا قَبْلَ إِسْلَامِ مُعَاوِيَةَ . وقيل : أَرَادَ بِقَوْلِهِ [كَافِرٌ] الْاِخْتِفَاءَ وَالتَّغَطِّيَّ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِيًا فِي بُيُوتِ مَكَّةَ . وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

(ه) ومنه حديث ابن عمر [أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلَابِيحَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرْشِ مَكَّةَ] أَيِ بُيُوتِهَا . وَسُمِّيَتْ عُرْشًا لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُطَلَّلُ عَلَيْهَا وَاحِدُهَا : عَرْشٌ .

(س) وفيه [فَجَاءَتْ حُمَيْرَةُ فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ] التَّعَرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ

وَتُظَلِّلُ بِجَنَادِيْهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

(هـ) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ [قال لابن مسعود : سَيْفُكَ كَهَامٌ فَخُذْ سَيْفِي

فَاذْتَرِ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي] العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ . وقال الجوهري : [

العُرْشُ [بالضم (من الصحاح)] أَحَدُ عُرْشَيْ الْعُنُقِ وَهُمَا لِحِمَتَانِ مُسْتَطْرِيلَتَانِ فِي

نَاحِيَتَيْ الْعُنُقِ [